

خطورة الكلمة | الدرس 42 | #كونوا_ربانيين | الشيخ أحمد

جَلَالٌ

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آية من كتاب الله
عزم جل - 00:00:00

يعني استوقفتني طويلا وهي قول الله سبحانه وتعالى واد اخذنا ميثاقبني اسرائيل بالله حاولوا تركزوا كده معندي. هي نقطة مهمة اووي. واد اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله - 00:00:30

فقبل ان يأمرهم الله - 00:00:50

سبحانه وتعالى باقامة الصلاة وایتاء الزکاة امرهم اذا تكلموا مع الناس الا يتكلموا الا بالحسنى قبل اقامة الصلاة وقبل ایتاء الزکاة. قبل الاصول وقبل الفرائض. الانسان يتعلم كيف يتكلم. وكيف - 00:01:20

الكلمة التي يتكلم بها مع الناس. نفس هذا الاصل آا الاية دي طبعا اية في المدينة لان سورة البقرة مدنية من اوائل السور اللي نزلت في المدينة من اوائل التعليم اللي ربنا بيبيتها الان. بيتها الان في المدينة للصحابة. وقولوا للناس حسنا. نفس المعنى بالضبط -

انزله الله سبحانه وتعالى في مكة في سورة الاسراء. كما قال ربنا تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. العلماء بيكولوا التي هي احسن اي التي هي - 00:02:00

احسن في الهيئة وفي المعنى. التي هي احسن في الهيئة وفي المعنى. يعني ايه في الهيئة؟ اي اذا اردت ان تتكلم مع احد فتكلم بلين وتتكلم برحمة وتتكلم برفق. واياك والشدة في الكلام. دي الهيئة. قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

لنبيه موسى اذها الى فرعون انه طفى فقولا له قولا لينا. سيدنا علي بيقول فلم يكن هناك على وجه الارض في هذا الزمان اتقى من موسى. ولا افجر من فرعون. ومع ذلك قال الله عز وجل لموسى انه تكلم اذا تكلم مع فرعون - 00:02:40

ان يتكلم معه بالقول الايه؟ بالقول اللين. سبحان الله! اما المعنى فان لازم الكلمة اللي تكون طالعة مني بتكلم مع الناس ان يكون معناها حسن. لا لأ مش حسن ان يكون معناها احسن. احسن هنا افعل التفضيل. لو - 00:03:00

عندك كلمة كويسة وكلمة احسن منها شوية ما تاخدش كويسة خد اللي احسن منها. اضرب لكم نماذج سريعة كده من واقعنا. قد ايه احنا بنخالف هذا الاصل وبيترتب على مخالفتنا للاصل ده. كم نكسر من قلوب الناس؟ او كم نخسر من الناس بسبب كلمة طالعة يمين

واحدة. قال، معلش والله انا كنت باطلع للولد شهادة ميلادي.. قالت له مش - 00:03:40

ليه؟ ما انت كل يومين وتطلع له شهادة وفاة. فتخيل كيف نخالف هذا الاصل؟ كل عبادي يقولوا التي هي احسن وهي ترمي له كلمة زي دي. آاحد الاخوات بتقول ان هي شغالة في حضانة كان في اتنين مدراس معها. مدرسة يعني عندها خمسة واربعين سنة ستة واربعين سنة - 00:04:00

تزوجت طلقت تزوجت وزوجها توفي. وبعد ذلك تزوجت والحمد لله ربنا رزقها من الزوج الاخير ده. وهي عندها حوالي تمانية واربعين سنة. ومعهم بنت لسه ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين وبقى لها خمس ست سنين ربنا سبحانه وتعالى يرزقها. اسأل الله ان يرزق كل انسان لم يرزق بالولد حتى الان - 00:04:20

تبص على المدرسة اللي هي مدرسة قاعدة في نص بقى بين الاتنين فقامت نظرة المدرسة اللي هي الصغيرة في السن وقالت لها بقى دي تخلف وانت لسه كده فتخيل قدر الكلمة دي المدرسة اللي في النص بينهم تقول لا تتخيل قدر ما حدث في قلب هذه المرأة بعد - 00:04:40

الكلمتين دول. قل لعيادي يقولوا التي هي احسن. اذا تكلمت اختر كلامك. اختر كلامك. شف الكلام انت الكلام ده تكون هيئته كويسة وفي نفس الوقت يكون معناه كويس. اختيار افضل كلمة واحسن كلمة اتكلم بها مع الناس. في بعض الناس كده والعياذ بالله عافاني - 00:05:00

اب تلاقيه بيرمي الكلام كده صواريخ ارض جو. تقتل من تقتل وتنادي من تؤدي. مش في دماغه اهو بيرمي الكلمة وخلاص وللاسف هذه مخالفة شرعية. لأن الدين قال لنا لما تيجي تتكلم لو عندك كلمة حسنة وكلمة احسن منها تختار اللي احسن منها - 00:05:20
تطبيق هذه القاعدة في فيما بيننا. اولا من اوائل ما ينبغي علينا ان نطبق معه هذه القاعدة. اباعنا وامهاتنا اباعنا وامهاتنا لازم نطبق معهم هذه القاعدة مهما حدث منهم اختار معهم افضل الكلام واحسن الكلام وهذا امر - 00:05:40

الله عز وجل فلا تقل لها ايه؟ اف ولا تنههما. تخير مع الوالدين افضل كلام واحسن الكلام. لا تكسر ابدا بخاطر واحد منهم. اتنين اذا خاطبنا الجاهلون. واحد في يوم من الايام جاهل احمق بيتكلم بكلام سيء قبيح - 00:06:00

في هذه الحالة ينبغي علي في هذا الوقت وليس عن ضعف. بل هو عن قوة واحترام للوقت وعدم الدخول في مهارات اختيار الكلام. قال الله سبحانه وتعالى في شأن عباده المؤمنين في شأن عباده المؤمنين. قال الله سبحانه وتعالى - 00:06:20

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. قال الامام الطبرى رحمة الله عليه واذا خاطبهم الجاهلون بالله واذا خاطبهم الجاهلون بالله اعرضوا عنهم واختاروا معهم احسن الكلام. الاستاذ سيد قطب في كتاب - 00:06:40

له كلمة جميلة جدا بيقول وليس هذا عن ضعف منهم. ولكن تحصينا للنفس من مهارات يترتب عليها اذى. انا ابرأ بنفسي وابطع بعائلة - 00:07:00

جارحة ما تسمعش كلمة تؤذيك. ما تسمعش كلمة يعني تؤذيك في سمعك. قال الله سبحانه لا يسمعون فيها اهون ولا وقال الله لا يسمعون فيها لغوا الا. سلام الكلام هناك كده. الكلام هناك بين اهل الجنة كله طيب. كلام - 00:07:20

فيين اهل الجنة كله كلام صالح. لأن ربنا سبحانه وتعالى طيب قلوبهم وطيب المستهم وطيب جوارحهم وطيب نفوسهم. فلا الا بالتي هي احسن. كذلك ايضا في مجال المخاصمة. في مجال المخاصمة. الله تكلم على المخاصمة مع اهل الكتاب والمجادلة معهم - 00:07:40

فقال ربنا تبارك وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. هتتكلم مع حد تتكلم بالكلام الحسن الكلام الطيب والا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان او ربنا عز وجل بيعلمنا الان منطلق من منطلقات التعامل مع النفس لأن الانسان مدني بطبعه - 00:08:00
بيتعامل مع ده ويتعامل مع ده ربنا سبحانه وتعالى وضع لنا القواعد اللي ينبغي علينا احنا نتمسك بها. ما فيش في الكلام منابذة بالألقاب ولا تابنوا بالألقاب. ما فيش في الكلام همزة او غمز او لمز. ولا تلمزوا انفسكم. ما فيش في الكلام اذى للآخرين. والا ما قيمة - 00:08:20

الطاعة والعبادة اذا كان الانسان سليط اللسان على غيره. النبي يذكر له المرأة التي تقوم الليل ولا تنام وتصوم النهار ولا تفطر. وتتصدق بالكثير الا انها الناس بلسانها فيقول لا خير فيها هي في النار. ليس فيها خير اصلا. ليه؟ لم تتمسك بقاعدتها وقولوا للناس حسنا. لم - 00:08:40

بقول الله قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن. هذا هو الاصل ده دينا يا جماعة. ده دينا. دينا باختصار. اللي للاسف لما في كتير من الاوقات ما بنطبقش التعاليم بتاعتته بنخسر كتير. ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا حد يسأل ليه ربنا لما يتكلم يقول بالتي هي احسن - 00:09:00

اسماء اللغة يقولون ها هنا تقدير. يعني الاية مش لحد هنا وبس. ولكن هناك تقدير لشيء ممحظوظ. اما الشيء الممحظوظ قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن والممحظوظ بالتي هي احسن. ليه يا رب؟ ليه يا رب؟ ليه نتخير الكلمة قبل ان نتكلم بها - 00:09:20 فقال ربنا تبارك وتعالى ان الشيطان ينزع بينهم. هو ده السر. السر ان الشيطان يدوبك يأخذ كلمة من هنا اصل قال لك كذا اصل عدلك كذا اصل مش عارف عمل معك ايه. هنا بببدأ الشيطان بقى بيلعب في نفوس الناس وفي صدور الناس. تلاقي علاقات قطعت - 00:09:40

وارحام مزقت بسبب كلمة يمين اصلية قالت. اصل هي عادت. علشان كده كان الادب في الدين ان يتخير الانسان من افضل الكلمات واحسن الكلمات في مجال التعليم لما اجي اعلم حد اعلمه بالتي هي احسن اعلمه بالحسنى زي ما النبي علم الصحابة - 00:10:00 والله ما نهرني ولا قهرني ولا سبني ولكن قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام البشر. ومعاوية بيعمل يقول ابي هو وامي فوالله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله. لما جه يعلم تعال النهاردة روح المدارس بتاعتتنا. وشف المدرس بيعمل الاولاد ازاي - 00:10:20

شتيمة للاولاد وشتيمة بابائي الاولاد وامهات الاولاد والكلام ده كله. والله سبحانه وتعالى نهى عن كل هذا. حتى في مقام التعليم استخدم التي هي احسن في استخدامات قولوا قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن مع الارحام. مع الاصحاب مع الجيران. قل لعبادتي يقولوا التي - 00:10:40

هي احسن اوائل التعليمات. حاجة بسيطة جدا. معنى بسيط جدا. يمكن يكون غايب عننا بس صدقوني. صدقوني لا قيمة للصلة ولا قيمة ولا قيمة للطاعات بدون هذا المعنى. المعنى البسيط ده اللي احنا شايفينه بسيط. النبي صلى الله عليه وسلم من ذات يوم على قبر فاصرف وجهه وارتعدت فرائسه - 00:11:00

وقال الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم رجل يعذب في قبره. قلنا وفي اي شيء يا رسول الله قال كان يؤذى الناس بلسانه. الرجل قبره مولع به. لأن القصة كلها ما اتبعش منه. كل عبادي يقولوا التي هي احسن - 00:11:20 لم يتبع منه وقولوا للناس حسنى. سبحان الله! ده كان عايش مع النبي. وهو دلوقتي في القبر وبيعذب في القبر! اه. ليه؟ لانه خالف الاصل. خالف في التعليم. احبابي مهم جدا زي ما بنتكلم في الامور الفقهية. مهم جدا زي ما بنتكلم في الامور آآ يعني احنا اتكلمنا في احكام السجود واتكلمنا في احكام الزكاة - 00:11:40

وتتكلمنا في احكام صلاة النوافل. اتكلمنا في معظم الاحكام خلال الشهر هذا الشهر الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يتقبله منا خالصا لوجه بس برضو احنا بنحتاج او اي ان احنا نفضل نخطب على على اليد كده برضو برفق وبرحمة علشان نوصل للناس معاني للاسف احنا بنفقدتها. للاسف - 00:12:00

احنا بنفقدتها وانت ماشي في الشارع عربيتين ماشيين جنب بعض حصلت مشكلة. والله بس قل له خد بالك بس عشان ما تعرش كلمة طيبة. والا سبحانه الله شف النهاردة لما بنخالف كده الاصل ده شف النهاردة المشاكل اللي بتحصل في الطرق بين العربيات وبين بعضها وده بيس بده وده بيشتتم ده وده يطلع ويقوم كاسر على ده وينزل يبقى الصوت - 00:12:20

كده ليه؟ اصل احنا غاب عننا وكل عبادي يقولوا التي هي احسن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا و يجعلنا من يستمعون القول هو ممكنا ربنا يقبلني - 00:12:40

سؤال. لو لم يقبلك او يقبلك ما اتي بك الى هنا. فمن عالمة القبول ان يوفقك الله لطاعة وبخاصة زي الليلة بتاعة النهاردة كده.

عارفين ليه؟ عارفين ليه؟ شفتم امبارح المسجد كان عامل ازاي عشان - 00:13:00

والنهاردة المسجد عامل ازاي عشان ليلة زوجية اللي ربنا سبحانه وتعالى يعيشه في وقت غفلات الناس على انه يكون موجود هنا مش

هنا المسجد يعني لما يكون موجود في بيته وفي عبادة انا بقول له والله ابشر فاذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر - 00:13:20

اين اقامك؟ احفظوها كويس جدا الكلمة دي. اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر اين اقامك. اقامك في المسجد ده مقامك عنده

اقامك على القهوة؟ ده مقامك عنده. اقامك في الشارع مع الشباب والكلام ده. ده مقامك عنده. فاذا انت اردت ان تعرف مقامك -

00:13:40

فانظر اين اقامك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه - 00:14:00